

لسان العرب

(درر) دَرَّ اللَّبَنُ والدمع ونحوهما يَدْرُ دَرًّا وَيَدْرُ دَرًّا وَدُرُّورًا وكذلك الناقة ذا حُلْبَةٍ فَأَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ دَرَّتْ وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الصَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ قِيلَ دَرَّ اللَّبَنُ والدَّرَّةُ بالكسر كثرة اللبن وسيلانه وفي حديث خزيمة غاضت لها الدَّرَّةُ وهي اللبن إِذَا كَثُرَ وَسَالَ وَاسْتَدْرَّ اللَّبَنُ والدمع ونحوهما كثر قال أَبُو ذُؤَيْبٍ إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا كَقَتَرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا اسْتَعَارَ الدَّرَّ لَشِدَّةِ دَفْعِ السَّهَامِ وَالاسْمُ الدَّرَّةُ والدَّرَّةُ ويقال لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ وَالْجِرَّةُ واختلافهما أَنَّ الدَّرَّةَ تَسْفُلُ وَالْجِرَّةُ تَعْلُو والدَّرُّ اللَّبَنُ مَا كَانَ قَالَ طَاوِي أُمِّ مَهَاتِ الدَّرُّ حَتَّى كَانَهَا فَلَا فِلْ هِنْدِيٌّ فَهَنْ سَلْزُوقُ أُمِّ مَهَاتِ الدَّرُّ الْأَطْبَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ أَيِ ذَوَاتِ اللَّبَنِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ دَرَّ اللَّبَنُ إِذَا جَرَى وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا يُحْبِسُ دَرُّكُمْ أَيِ ذَوَاتِ الدَّرِّ أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَحْشُرُ إِلَى الْمُصَدِّقِ وَلَا تُحْبِسُ عَنِ الْمَرْءِ إِلَى أَنْ تَجْتَمَعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تَعْدُ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ دَرُّكَ يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا كَقَوْلِهِمْ قَاتِلُهُ مَا أَكْفَرَهُ وَمَا أَشْعَرَهُ وَقَالُوا دَرُّكَ أَيِ عَمَلِكَ يَقَالُ هَذَا لِمَنْ يَمْدَحُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ عَمَلِهِ فَإِذَا ذَمَّ عَمَلَهُ قِيلَ لَا دَرَّ دَرُّهُ وَقِيلَ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ مَعْنَاهُ خَيْرُكَ وَفَعَالُكَ وَإِذَا شَتَمُوا قَالُوا لَا دَرَّ دَرُّهُ أَيِ لَا كَثَرَ خَيْرُهُ وَقِيلَ دَرُّكَ أَيِ مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخِرَ يَحْلِبَ إِلَّا بَلَاءً فَتَعَجَّبَ مِنْ كَثَرَةِ لَبْنِهَا فَقَالَ دَرُّكَ وَقِيلَ أَرَادَ صَالِحَ عَمَلِكَ لِأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلُ مَا يَحْتَلِبُ قَالَ بَعْضُهُمْ وَأَحْسِبُهُمْ خَصُوا اللَّبَنَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَصِدُونَ النَّاqَةَ فَيَشْرَبُونَ دَمَهَا وَيَقْتَطِطُونَهَا فَيَشْرَبُونَ مَاءَ كَرَشِهَا فَكَانَ اللَّبَنُ أَفْضَلَ مَا يَحْتَلِبُونَ وَقَوْلُهُمْ لَا دَرَّ دَرُّهُ لَا زَكَا عَمَلُهُ عَلَى الْمِثْلِ وَقِيلَ لَا دَرَّ دَرُّهُ أَيِ لَا كَثَرَ خَيْرُهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ دَرُّهُ الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَثَرَ خَيْرُهُ وَعَطَاؤُهُ وَإِنَالَتُهُ النَّاسَ قِيلَ دَرُّهُ أَيِ عَطَاؤُهُ وَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ فَشَبَّهُوا عَطَاءَهُ بِدَرِّ النَّاqَةِ ثُمَّ كَثَرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى صَارُوا يَقُولُونَهُ لِكُلِّ مَتَّعٍ مِنْهُ قَالَ الْفَرَّاءُ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا فَيَقُولُونَ دَرَّ دَرُّهُ فَلَانَ وَلَا دَرَّ دَرُّهُ وَأَنْشَدَ دَرَّ دَرُّهُ الشَّيْبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ وَقَالَ آخَرُ لَا دَرَّ دَرُّيَ إِنْ أَطْعَمْتُمْ نَارَ لَهْمٍ قَرَفَ الْحَتِّيِّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزٌ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ بَانَ الشَّيْبَابُ وَأَفْنَى ضَعْفَهُ الْعُمُرُ دَرِّي فَأَيَّ الْعَيْشِ

أَنْتَظِرُ؟ تعجب من نفسه أَيْ عيش منتظر ودَرَّت الناقة بلبنها وأَدَرَّتَهُ ويقال
دَرَّت الناقة تَدِرُّ وتَدُرُّ دُرُورًا وأَدَرَّها فَصِيلُها وأَدَرَّها
ماريها دون الفصيل إِذا مسح ضَرْعَها وأَدَرَّت الناقة فهي مُدِرُّ إِذا دَرَّ لبنها
وناقة دَرُورٌ كثيرة الدَّرِّ ودَارُّ أَيْضًا وضَرْعَةٌ دَرُورٌ كذلك قال طرفة من
الزَّمِرَاتِ أَسْبَل قَادِمَاها وضَرْعَتُها مُرْكُزَةٌ دَرُورٌ وكذلك ضَرْعُ دَرُورٍ
وإِبل دُرُورٌ ودُرَرٌ ودُرَّارٌ مِثْل كافر وكُفَّارٍ قال كان ابنُ أَسْمَاءَ
يَعْشُوها وَيَصْبِغُها من هَجْمَةٍ كَفَّسِيلِ الذَّخْلِ دُرَّارٍ قال ابن سيدة وعندي
أَن دُرَّارًا جمع دَارَّةٍ على طرح الهاء واسْتَدَرَّ الحَلْوِيَّةَ طلب دَرَّها
والاستِدْرَارُ أَيْضًا أَن تَمْسَح الضَّرْعَ بيدك ثم يَدِرُّ اللبنُ ودَرَّ الضرع
يَدُرُّ دُرُورًا ودَرَّت لِقْحَةٌ المسلمين وحَلْوِيَّتُهُمْ يعني فَيَنْتُهُم وخَرَّاجُهُم
وأَدَرَّه عُمَّالُهُ والاسم من كل ذلك الدَّرَّةُ ودَرَّ الخَرَّاجُ يَدِرُّ إِذا كثر
وروي عن عمر B أَنه أَوْصَى إِلَى عَمَالِهِ حين بعثهم فقال في وصيته لهم أَدِرُّوا لِقْحَةَ
المسلمين قال الليث أَرَادَ بِذَلِكَ فِيئَهُم وخَرَّاجَهُم فاستعار له اللَّيْقْحَةَ والدَّرَّةَ
ويقال للرجل إِذا طلب الحاجة فَأَلَحَّ فيها أَدَرَّها وَإِن أَبَتْ أَي عَالَجَهَا حتى
تَدِرَّ يَكْنَى بالدَّرِّ هنا عن التيسير ودَرَّت العروقُ إِذا امتلأت دَمًا أَوْ لَبَنًا
ودَرَّ العِرْقُ سَالَ قال ويكون دُرُورُ العِرْقِ تَتَابَعُ ضَرْبَانَهُ كَتَابَعُ دُرُورِ
العَدْوِ ومنه يقال فرس دَرِيرٌ وفي صفة سيدنا رسولُ ﷺ A في ذكر حاجبيه بينهما عِرْقٌ
يُدِرُّهُ الغضب يقول إِذا غضب دَرَّ العِرْقُ الذي بين الحاجبين ودُرُورُهُ غَلْظُهُ وامتلاؤه
وفي قولهم بين عينيه عِرْقٌ يُدِرُّهُ الغضب ويقال يَحْرُّكَ قال ابن الأثير معناه أَيْ
يَمْتَلئ دَمًا إِذا غضب كما يَمْتَلئ الضرع لبنًا إِذا دَرَّ ودَرَّت السماء بالمطر دَرًا
ودُرُورًا إِذا كثر مطرها وسماء مِدْرَارٌ وسحابة مِدْرَارٌ والعرب تقول للسماء إِذا
أَخَالَتْ دُرِّي دُبَسَ بضم الدال قاله ابن الأعرابي وهو من دَرَّ يَدُرُّ والدَّرَّةُ فِي
الْأَمْطَارِ أَن يَتَّبِع بعضها بعضًا وجمعها دَرَرٌ وللسحاب دَرَّةٌ أَيْ صَبٌّ والجمع دَرَرٌ
قال النَّمِرُ بن تَوَلَّبٍ سَلَامُ الإِلهِ وَرِيحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دَرَرٍ
غَمَامٌ يُنْزِلُ رِزْقَ الْعِبَادِ فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ سَمَاءُ دَرَرٍ
أَيْ ذَاتُ دَرَرٍ وفي حديث الاستسقاء دِيمَاءُ دَرَرًا هو جمع دَرَّةٍ يقال للسحاب دَرَّةٌ
أَيْ صَبٌّ واندفاق وقيل الدَّرَرُ الدَارُّ كقوله تعالى دِينًا قِيَمًا أَيْ قَائِمًا
وسماء مِدْرَارٌ أَيْ تَدِرُّ بالمطر والريح تُدِرُّ السَّحَابَ وَتَسْتَدِرُّهُ أَيْ
تَسْتَجْلِبُهُ وقال الحادِرةُ واسمه قُطَيْبَةُ بن أَوْسٍ الْغَطَفَانِيُّ فَكَأَنَّهَا
بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ ثَغَبَ بِرَابِيعَةٍ لَذِيذُ الْمَكْرَعِ بِغَرِيضٍ سَارِيَةٍ

أَدَرَّ تَهْهُ الصَّيْدَا مِنْ مَاءِ أَسْحَرِ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ وَالثَّغْبِ الْغَدِيرِ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ فَهُوَ أَبْرَدُ لَهُ وَالْغَرِيضُ الْمَاءَ الطَّرِيَّ وَقْتَ نَزْوِلِهِ مِنَ السَّحَابِ وَأَسْحَرُ غَدِيرُ حُرِّ الطَّيْنِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ سَمِيَ هَذَا الشَّاعِرُ بِالْحَادِرَةِ لِقَوْلِ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَذْكُوبِيَّ نِ رَمَعَاءُ تُنْقِصُ فِي حَادِرٍ قَالَ شَبَّهَهُ بِضَفْدَعَةٍ تُنْقِصُ فِي حَائِرٍ وَإِنْ نَقَاضَهَا صَوْتُهَا وَالْحَائِرُ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ فِي مُنْخَفِضٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَجِدُ مَسْرَبًا وَالْحَادِرَةُ الضَّخْمَةُ الْمُنْكَبِنُ وَالرَّصْعَاءُ وَالرَّسْعَاءُ الْمَمْسُوحَةُ الْعَجِيزَةُ وَلِلَّسَّاقِ دَرَّةٌ اسْتَدْرَارُ لِلْجَرِيِّ وَلِلَّسُّوقِ دَرَّةٌ أَيْ نَفَاقُ وَدَرَّتِ السُّوقُ نَفَقُ مَتَاعُهَا وَالْأَسْمُ الدَّرَّةُ وَدَرَّ الشَّيْءُ لَانَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا اسْتَدْرَبَتْ نَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونُنَا كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَمَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ إِنْ اسْتَدْبَارَ الشَّمْسُ مَصْحَاةً وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ تَخْبِطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَذَاسِمِ عَنْ دَرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهَاشِمِ فَسَرَهُ فَقَالَ هَذِهِ حَرْبُ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ وَدَرَّتْهَا دَمُهَا وَدَرَّ النَّبَاتُ التَّخَفَّ وَدَرَّ السَّجَّاجُ إِذَا أَضَاءَ وَسَرَّاجُ دَارٍ وَدَرِيرُ وَدَرَّ الشَّيْءُ إِذَا جُمِعَ وَدَرَّ إِذَا عُمِلَ وَالْإِدْرَارُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يُقْلِلَ الْفَرَسُ يَدَهُ حِينَ يَعْتَقُ فَيَرْفَعُهَا وَقَدْ يَضَعُهَا وَدَرَّ الْفَرَسُ يَدَرُّ دَرِيرًا وَدَرَّةٌ عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا وَمَرَّ عَلَى دَرَّةٍ أَيْ لَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ وَفَرَسُ دَرِيرٍ مَكْتَنَزُ الْخَلْقِ مُقْتَدِرٌ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَّةً تَتَابُعُ كَفَّيَّهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ وَيُرْوَى تَقْلَسُّبُ كَفَيْهِ وَقِيلَ الدَّرِيرُ مِنَ الْخَيْلِ السَّرِيعِ مِنْهَا وَقِيلَ هُوَ السَّرِيعُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْإِدْرَارُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يَعْتَقَ فَيَرْفَعُ يَدًا وَيَضَعُهَا فِي الْخَبِّ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِمَا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَرْدَرًا فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَهْنِ الْمُعَرَّرِ قَالَ الدَّرْدَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسُ دَرِيرٍ وَالْدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَهْنِ الْمَعَرَّرِ يَرِيدُ بِهِ الْخُذْرُوفُ وَالْمَعَرَّرُ جَعَلَتْ لَهُ عُرْوَةً وَفِي حَدِيثٍ أَبِي قَلَابَةَ صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا الدَّرِيرُ السَّرِيعُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ الْمَكْتَنَزُ الْخَلْقُ وَأَمَلُ الدَّرَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اللَّبْنُ وَدَرَّ وَجْهُهُ الرَّجُلُ يَدَرُّ إِذَا حَسَنَ وَجْهُهُ بَعْدَ الْعِلَّةِ الْفَرَّاءِ وَالْدَّرْدَرِيُّ الَّذِي يَذْهَبُ وَيَجِيءُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ وَأَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ الْمَغْزَلَ وَهِيَ مُدِيرَّةٌ وَمُدِيرٌ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ إِذَا فَتَلَتْهُ فَتَلًا شَدِيدًا فَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ وَقَفَ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ قَالَ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمْهُرَةِ الْمَوْثُوقُ بِهَا إِذَا رَأَيْتَهُ وَقَفًا لَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ وَالْدَّرَّارَةُ الْمَغْزَلُ الَّذِي يَغْزَلُ بِهِ الرَّاعِي الصَّوْفَ قَالَ جَحَنْدَقُ يَغْزَلُ بِالْدَّرَّارَةِ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ أَتَيْتُكَ وَأَمْرُكَ أَشَدُّ انْفِصَاحًا مِنْ حُقِّ الْكَهْؤُلِ فَمَا زِلْتُ أَرُمُّهُ حَتَّى تَرَكَتُهُ مِثْلَ فَلَاكَةِ الْمُدِيرِ قَالَ وَذَكَرَ الْقَتِيبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَغَلَطَ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ

وَحُقُّ الكَهُولِ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ وَأَمَّا المَدْرُّ فَهُوَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الغَزَّالُ وَيُقَالُ
 لِلْمِغْزَلِ نَفْسُهُ الدَّرَّارَةُ وَالْمِدْرَرَةُ وَقَدْ أَدْرَتْ الغَازِلَةُ دَرَّارَتَهَا إِذَا
 أَدَارَتْهَا لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ مَا تَغْزِلُهُ مِنْ قَطْنٍ أَوْ صُوفٍ وَضَرْبُ فَلَكَةِ المَدْرِّ مِثْلًا لِإِحْكَامِهِ أَمْرُهُ
 بَعْدَ اسْتِرْخَائِهِ وَاتِّسَاقِهِ بَعْدَ اضْطِرَابِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الغَزَّالَ لَا يَأْلُو إِحْكَامًا وَتَثْبِيتًا
 لِفَلَاكَةِ مِغْزَلِهِ لِأَنَّهُ إِذَا قَلِقَ لَمْ تَدِرَّ الدَّرَّارَةُ وَقَالَ القَتِيبِيُّ أَرَادَ
 بِالمَدْرِّ الجَارِيَةَ إِذَا فَلَاكَ ثِيَابَهَا وَدَرَّ فِيهِمَا المَاءُ يَقُولُ كَانَ أَمْرُكَ مُسْتَرْخِيًا
 فَأَقَمْتَهُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَلَامَةٌ ثَدِيٍّ قَدْ أَدْرَّ قَالَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَدَرَّ السَّهْمَ
 دُرُّورًا دَارَ دَوْرَانًا جِدَاءً وَأَدْرَّ صَاحِبُهُ وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ السَّهْمَ عَلَى ظَفَرِ
 إِبْهَامِ الْيَدِ الْيُسْرَى ثُمَّ أَدَارَهُ بِإِبْهَامِ الْيَدِ الْيُمْنَى وَسَبَّابَتِهَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ وَلَا
 يَكُونُ دُرُّورُ السَّهْمِ وَلَا حَنِينُهُ إِلَّا مِنْ اكْتِنَازِ عُدُوِّهِ وَحَسَنِ اسْتِقَامَتِهِ وَالتَّئَامِ صَنَعَتِهِ
 وَالدَّرَرَةُ بِالْكَسْرِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَفِي التَّهْذِيبِ الدَّرَرَةُ دَرَرَةُ السُّلْطَانِ
 الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا وَالدَّرَرَةُ اللَّوْلُؤَةُ الْعَظِيمَةُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ مَا عَظُمَ مِنَ اللَّوْلُؤِ وَالْجَمْعُ
 دُرُّوْدَرَرَاتٌ وَدُرَرَرٌ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبِيعِ بْنِ صَبْعٍ الْفَزَارِيِّ أَقْفَزَ مِنْ مَيَّةٍ
 الْجَرِيبُ إِلَى الزَّجْجِ جَيْنٍ إِلَّا الطَّيَّيَاءَ وَالْبَقَرَا كَأَنَّهَا دُرَرَةٌ
 مُنْعَعَمَةٌ فِي نِسْوَةٍ كُنَّ قَيْلًا لَهَا دُرَرًا وَكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَدَرِّيٌّ ثَاقِبٌ
 مُضِيءٌ فَأَمَّا دُرِّيٌّ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرَرِ قَالَ الْفَارِسِيُّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعَّيَّةً
 عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ قَلْبًا لِأَنَّ سَبْيُوهُ حَكِي عَنْ ابْنِ الْخَطَّابِ كَوْكَبُ دُرِّيٌّ قَالَ فَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ هَذَا مُخَفَّفًا مِنْهُ وَأَمَّا دَرِّيٌّ فَيَكُونُ عَلَى التَّضْعِيفِ أَيْضًا وَأَمَّا دَرِّيٌّ فَعَلَى
 النِّسْبَةِ إِلَى الدَّرَرِ فَيَكُونُ مِنَ الْمَنْسُوبِ الَّذِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَا يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ الَّذِي
 تَقْدَمُ لِأَنَّ فُعَّيَّةً لَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ سَكَّيْنَةٌ فِي
 السَّكَّيْنَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ دُرِّيٌّ قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ مِنْ قَرَأَهُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ
 نَسَبَهُ إِلَى الدَّرَرِ فِي صِفَائِهِ وَحُسْنِهِ وَبَيَاضِهِ وَقُرِئَتْ دَرِّيٌّ بِالْكَسْرِ قَالَ الْفَرَاءُ وَمَنْ الْعَرَبُ
 مِنْ يَقُولُ دَرِّيٌّ يَنْسَبُهُ إِلَى الدَّرَرِ كَمَا قَالُوا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلِجِّيٌّ وَسُخْرِيٌّ
 وَسُخْرِيٌّ وَقُرِئَ دُرِّيٌّ بِالْهَمْزَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَجَمَعَ الْكَوَاكِبَ دَرَارِيٍّ وَفِي الْحَدِيثِ كَمَا
 تَرَوْنَهُ الْكَوْكَبُ الدَّرَرِيُّ فِي أَوْفُقِ السَّمَاءِ أَيْ الشَّيْءُ الدَّرَرِيُّ وَالْإِنَارَةُ وَقَالَ الْفَرَاءُ
 الْكَوْكَبُ الدَّرَرِيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمَقْدَارُ وَقِيلَ هُوَ أَحَدُ الْكَوَاكِبِ الْخَمْسَةِ
 السَّيَّارَةِ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ دُرِّيٍّ وَدُرَرِيٍّ السِّيفُ
 تَلَأْلُؤُهُ وَإِشْرَاقُهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى الدَّرَرِ بِصِفَائِهِ وَنِقَائِهِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
 مِثْلَهَا بِالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ كُلُّ يَنْدُوءٍ بِمَاضِي الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ
 عَضْبٍ جَلَا الْقَيْنُ عَنْ دُرِّيٍّ الطَّيَّيَّةَا وَيُرْوَى عَنْ ذَرِّيٍّ يَعْنِي فِرَزْدَهَ

منسوب إلى الذرّ الذي هو النمل الصغار لأن فرند السيف يشبه بآثار الذرّ وببيت
دُرّ يد يروى على الوجهين جميعاً وتُخرج منه ضرة القوم مَصْدَقاً وطول
السُّرى دُرّى عَضْبٌ مُهَنْدَدٌ وذرّى عَضْبٌ ودَرَرُ الطريق قصده ومتنه ويقال هو
على دَرَرِ الطريق أي على مَدَرَجَتِهِ وفي الصحاح أي على قصده ويقال دَارِي بِدَرَرِ
دَارِكُ أي بحذائها إذا تقابلنا ويقال هما على دَرَرٍ واحد بالفتح أي على قصد واحد
ودَرَرُ الريح مَهَبٌها وهو دَرَرُكُ أي حِذَاؤُكُ وقُبَالَتُكُ ويقال دَرَرُكُ أي
قُبَالَتُكُ قال ابن أحمَرُ كَانَتْ مَنَاجِرُهَا الدَّهْنُ جَانِبُهَا والقُفُفُ مما تراه
فَوَقَّه دَرَرًا واسْتَدَرَّتِ المِعْزَى أَرَادَتِ الفحل الأُمُوِيُّ يقال للمعزى إذا
أَرَادَتِ الفحل قد اسْتَدَرَّتِ اسْتَدَرَارًا وللضأن قد اسْتَوَّ بَلَاتِ اسْتِيْبَالًا ويقال
أَيضاً اسْتَذَرَّتِ المِعْزَى اسْتَذْرَاءً من المعتل بالذال المعجمة والذرّ
الذِّفْسُ ودفع □ عن دَرِّهِ أي عن نَفْسِهِ حكاة اللحياني ودَرُّ اسم موضع قالت
الخنساء أَلَا يَا لَهْفٍ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ لَنَا بِجُنُوبِ دَرٍّ فَذِي نَهْيٍ
والدَّرْدَرَةُ حكاية صوت الماء إذا اندفع في بطون الأودية والدَّرْدُورُ موضع في وسط
البحر يجيش مأوّه لا تكاد تَسْلَمُ منه السفينة يقال لَجَّجُوا فوقعوا في الدَّرْدُورِ
الجوهري الدَّرْدُورُ الماء الذي يَدُورُ ويخاف منه الغرق والدَّرْدُورُ مَنَذِبَتُ
الأسنان عامة وقيل منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها وقيل هي مغارزها من الصبي والجمع
الدَّرَادِرُ وفي المثل أَعْيَيْتَنِي بِأُشُرٍ فكيف أَرْجوكِ بِدَرْدُرٍ ؟ قال أبو زيد
هذا رجل يخاطب امرأته يقول لم تَقْبِلِي الأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ ذَاتُ أُشُرٍ في ثَغْرِكَ
فكيف الآن وقد أَسْنَدْتِ حَتَّى بَدَدْتِ دَرَادِرُكِ وهي مغارز الأسنان ؟ ودَرْدَ الرجلُ
إذا سقطت أسنانه وظهرت دَرَادِرُهَا وجمعه الدَّرْدُورُ ومثله أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبٍّ إِلَى
دُبٍّ أي من لَدُنْ شَيْبَتٍ إِلَى أَنْ دَبَبَتِ وفي حديث ذي الثُدَيَّةِ المقتولِ
بِالنَّهْرَوَانِ كَانَتْ لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ البَصْعَةِ تَدَرْدُرُ أَي تَمَزُّمَزُّ وتَرَجَّرَجُ
تجيء وتذهب والأصل تَدَرْدَرُ فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً ويقال للمرأة إذا كانت
عظيمة الألتين فإذا مشت رجفتا هي تدردر وأَنشَدَ أُقْسِمُ إِنْ لَمْ تَأْتِنَا تَدَرْدُرُ
لَيَقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانِ دُرْدُرٍ قال والدَّرْدُورُ ههنا طَرَفُ اللسان ويقال هو أصل
اللسان وهو مَغْرَزُ السِّنِّ في أَكْثَرِ الكلام ودَرْدَرِ البُسْرَةِ دلکها بدُرْدُرِهِ
ولاکها ومنه قول بعض العرب وقد جاءه الأَصمعي أَتَيْتَنِي وَأَنَا أُدَرْدِرُ بِسُرَّةِ
ودَرَّايَةُ من أَسْمَاءِ النِّسَاءِ والدَّرْدَارُ ضرب من الشجر .

(* قوله « ضرب من الشجر » ويطلق أيضاً على صوت الطبل كما في القاموس) معروف
وقولهم دُهُ دُرَّيْنِ وسعدُ القَيْنِ من أَسْمَاءِ الكَذِبِ والباطل ويقال أصله أَنْ سَعَدَ

القَيِّنَ كان رجلاً من العجم يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم فإذا كَسَدَ عَمَلُهُ قال
بالفارسية دُوه° بَدْرُود° كَأَنه يودُّ ع القرية أَي أَنا خارج غداً وإِنما يقول ذلك
ليُسْتَعْمَلَ فعرَّبته العرب وضربوا به المثل في الكذب وقالوا إِذَا سمعتَ بِسُرَى
القَيِّنِ فَإِنَّهُ مُصَبِّحٌ قال ابن بري والصحيح في هذا المثل ما رواه الأَصمعي وهو
دُهْدُرٌّ يَنْ سَعْدُ القَيِّنُ من غير واو عطف وكون دُهْدُرٌّ يَنْ متصلاً غير منفصل قال
أَبو عليٍّ هو تثنية دُهْدُرٌّ وهو الباطل ومثله الدُّهْدُنُّ في اسم الباطل أَيضاً
فجعله عربياً قال والحقيقة فيه أَنه اسم لِبَطَلٍ كَسَرُ عَانٍ وهَيَّاتٍ اسم لِسَرُوعٍ
وَبَعْدٍ وَسَعْدٌ فاعل به والقَيِّنُ نَعْتُهُ وحذف التنوين منه لالتقاء الساكنين ويكون
على حذف مضاف تأويله بطل قول سَعْدٍ القَيِّنِ ويكون المعنى على ما فسرهُ أَبو عليٍّ أَن
سَعْدُ القَيِّنِ كان من عادته أَن ينزل في الحيِّ فيُشَيِّعُ أَنه غير مقيم وَأَنه في هذه
الليلة يَسْرِي غَيْرَ مُصَبِّحٍ لِيبادر إِليه من عنده ما يعملهُ ويصلحه له فقالت العرب
إِذَا سمعتَ بِسُرَى القَيِّنِ فَإِنَّهُ مُصَبِّحٌ ورواه أَبو عبيدة معمر بن المثنى
دُهْدُرٌّ يَنْ سَعْدُ القَيِّنِ ينصب سعد وذكر أَن دُهْدُرٌّ يَنْ منصوب على إِضمار فعل
وظاهر كلامه يقضي أَن دُهْدُرٌّ يَنْ اسم للباطل تثنية دُهْدُرٌّ ولم يجعلهُ اسماً للفعل
كما جعلهُ أَبو عليٍّ فكأَنه قال اطرحوا الباطل وَسَعْدُ القَيِّنِ فليس قوله بصحيح قال وقد
رواه قوم كما رواه الجوهري منفصلاً فقالوا دُوه° دُرٌّ يَنْ وفسر بَأَن دُوه° فعل أَمَر من
الدَّهَاءِ إِلَّا أَنه قدِّمت الواو التي هي لامه إِلَى موضع عينه فصار دُوه° ثم حذفت
الواو لالتقاء الساكنين فصار دُوه° كما فعلت في قُلْ ودُرٌّ يَنْ من دَرٌّ يَدْرٌ إِذَا
تتابع ويراد ههنا بالتثنية التكرار كما قالوا لَبَّيْكَ وَحَدَانِيكَ وَدَوَالِيكَ
ويكون سَعْدُ القَيِّنِ منادى مفرداً والقين نعتهُ فيكون المعنى بالغ° في الدَّهَاءِ
والكذب يا سَعْدُ القَيِّنِ قال ابن بري وهذا القول حسن إِلَّا أَنه كان يجب أَن تفتح
الدال من دُرٌّ يَنْ لَأَنه جعلهُ من دَرٌّ يَدْرٌ إِذَا تتابع قال وقد يمكن أَن يقول إِن
الدال ضمت للإِتباع إِتباعاً لصمة الدال من دُوه° وإِذ تعالَى أَعلم